اتجاهات الطالبات بملتقى القرآن في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم

للباحثين

معالي د ناصر الدين محمد الشاعر

د عمران عزت بخيت

أ م وليد أبو زينة

جامعة النجاح الوطنية – فلسطين

ايميل: naser.shaer@najah.edu

بحث علمي مقدم لمؤتمر

" الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية والقانونية" بالمغرب – جامعة ابن زهر

المنعقد بتاريخ 2023/11/8م

ملخص البحث

يبين هذا البحث دور الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في تحفيظ القرآن الكريم من خلال دراسة تتعرف على توجهات طالبات ملتقى القرآن الكريم في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، ويدعو إلى مزيد من الاهتمام بهذا العلم الذي لم يعد يستغني عنه مجالٌ من مجالات الحياة أو المعرفة.

والموضوع ذو علاقة بالمحور الثاني من محاور المؤتمر الدولي الأول المنعقد في كلية الشريعة بجامعة أيت ملول في المغرب 2023، بعنوان "الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية والقانونية".

وهو بحثٌ يتبع منهج البحث الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، لمعرفة توجهات الطالبات في الملتقى نحو الموضوع، بعد التعريف الموجز بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وبملتقى القرآن التابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

وقد تبيّن أن مجمل توجهات طالبات الملتقى هي إيجابية تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، وأن المعترضات على الأمر إنما يمثلن نسبةً بسيطةً جداً من مجمل طالبات الملتقى، رغم وجود عددٍ من العقبات والصعوبات في استخدام تلك التطبيقات.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تحفيظ القرآن، ملتقى القرآن، جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

1- المقدمة للتعريف بموضوع البحث وأهميته ومنهجه

كما يتضح من عنوان البحث، وهو الموسوم بـــ: اتجاهات الطالبات بملتقى القرآن في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية بفلسطين نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، فإن هذا البحث يعالج واحدةً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس العلوم الشرعية. حيث يدور حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحفيظ القرآن الكريم، حيث يسعى إلى التعرف على توجهات طالبات ملتقى القرآن الكريم في كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، نحو استخدام تلك التطبيقات في تحفيظ القرآن الكريم من خلال دراسة استطلاعية تقوم على توزيع استبانةٍ على طالبات الملتقى وتحليلها لمعرفة توجهاتهن نحو ذلك.

والبحث مقدّمٌ للمؤتمر المنعقد في كلية الشريعة بجامعة أيت ملول في المغرب بتاريخ 8/ 11/ 2023، بعنوان "الذكاء الاصطناعي في العلوم الشرعية والقانونية"، وهو يندرج ضمن المحور الثاني لمحاور المؤتمر المتعلق باستخدام تلك التطبيقات في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

وتنبع أهمية البحث من زاويتين، أولاهما أنه يتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي باتت قضيةً مركزيةً في سائر شؤون الحياة ومجالات المعرفة، وثانيهما أنه يتناول تطبيقات الذكاء الاصطناعي على حفظ القرآن الكريم، وهل هنالك أهميةٌ فوق ذلك؟

والبحثٌ يتبع المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الاستبانة، لمعرفة توجهات الطالبات في الملتقى نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحفيظ القرآن الكريم، بعد التعريف الموجز بالذكاء الاصطناعي ومدى الاستفادة من تطبيقاته في علوم الشريعة، وبعد التعريف المقتضب بملتقى القرآن التابع لكلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين.

وقد تمَّ إعداد استبانةٍ لهذا الغرض، من عشرين فقرة مغلقة، يتبعهما فقرتان مفتوحتان، إحداهما حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستخدمها المستجيبات في حفظ القرآن الكريم، والأخرى حول العقبات التي تواجه المستجيبات عند استخدامهن لتلك التطبيقات.

وقد تمَّ تحديد الشريحة المستهدفة بالطالبات واستثناء الذكور منها، نظراً لكون غالبية المسجلين في الملتقى من الطالبات بحوالي 90% من مجموع المسجلين فيه والبالغ عددهم حالياً حوالي 1900 طالبة وطالب. وقد تبين من الاستبانات التي وصلتنا أنها تعود للطالبات بنسبة 100%، وهو ما يخدم خطة البحث. ثم إن ظروف الطلاب الذكور لا تتطابق مع ظروف الطالبات من كل وجهٍ وبخاصة فيما يتعلق بالتنقل وحضور اللقاءات الوجاهية، فكان تخصيص البحث بالطالبات يخدم خطة البحث.

وقد قام الباحثون بإعداد الاستبانة بما يخدم البحث ويجيب على تساؤلاته، ثم تمَّ عرض الاستبانة على عددٍ من المحكمين من ذوي الاختصاصات اللازمة والأخذ بملاحظاتهم، وهم: د. عودة عبد الله، د. كفاح برهم، د. منتصر الأسمر، د. رقية عرار، م. علاء داود، وجميعهم من العاملين في جامعة النجاح الوطنية. وبعد الانتهاء من صياغة الاستبانة تم تحميلها على البريد الالكتروني لطلبة الملتقى حتى

يتمكنوا من الإجابة عليها الكترونياً خلال أسبوع واحدٍ فقط، حيث استمر استقبال الاستمارات المنجزة من يوم 12/ 6/ 2023 وحتى يوم 19/ 6/ 2023. ثم تمّت معالجة تلك الاستمارات التي وصلتنا من طلبة الملتقى للخروج بالنتائج الرقمية لكل سؤال مقدمةً لتحليلها وبناء النتائج الكلية بخصوص الموضوع، وهو ما تظهره صفحات البحث اللاحقة. وقد تم حصر الدراسة على طالبات الملتقى دون الذكور، حيث يشكلن أكثر من 90% من مجموع المسجلين في الملتقى البالغين حوالي 1900 شخصاً. وبلغ مجموع الطالبات المستجيبات خلال أسبوع 208 بنسبة 100% حيث لم تصلنا أية استمارةٍ من الطلاب الذكور، وهو ما ينسجم مع عنوان الدراسة.

وتفترض الدراسة أن تكون توجهات الطالبات إيجابيةً تجاه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، مع وجود عقبات تعترض استخدامهن لها مما يحتاج للمعالجة، وهو ما تم وضعه في أسئلة وصياغة فقرات الاستبانة على أساسه في انتظار إجابة الطالبات لمعرفة توجهاتهن ومدى صحة فرضيات الدراسة.

2- الدراسات السابقة

هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في باب علوم الشريعة، ومنها على سبيل التمثيل:

-الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، لعمر بن إبراهيم المحيميد (2022)[i]. وقد جاءت الدراسة لبيان حكم استخدام الذكاء الاصطناعي في الفتوى وكيفية ذلك، مبيناً جواز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بضوابطه، ومشيراً إلى أن الأمر لا زال بدائياً في هذا المجال، مما يستوجب تطويره والإفادة به في شتى مجالات العلوم الإسلامية كالعبادات والمعاملات. ومطلوبٌ إعداد برنامج في مجال الفتوى. ونوّهت إلى أن هذه المسألة تأتي ضمن فقه النوازل التي ينبغي الاهتمام بها وتوفير متطلباتها. كما عرّفت الدراسة بالذكاء الاصطناعي كمركبٍ يتكون من كلمتين، إحداهما الذكاء (Intelligence) ومن مضموناته القدرة على الفهم والتفكر، والأخرى الاصطناعي (Artificial) وتعني ما كان مصنوعاً أي غير طبيعي. ومن أهمّ تعريفاته: محاكاة القدرات البشرية باستخدام تطبيقات متطورة لنظم الحاسبات الآلية، أو بناء آلات قادرة على القيام بالمهام التي تتطلب الذكاء البشري. فجوهر الذكاء الاصطناعي هو: استخدام التقنية التي تحاكي تصرفات الإنسان كالتفكير والكلام وإنجاز الأعمال التي توكل إليها. وأنظمة وبرامج الذكاء الاصطناعي، منها أنظمة الخبرة أو النظم الخبيرة (Systems Expert). وهي من أهمّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأكثرها انتشارا. والنظام الخبير عبارة عن برنامج ذكي صمم ليقوم بعمل الخبراء في مجالٍ معين. ومن المتوقع ظهور برامج وتطبيقات للفتوى الشرعية يكون فيها الذكاء الاصطناعي متقدماً كما هو الحال في المجالات الأخرى.

- الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، لطلال بن عقيل الخيري (2021)[ii]. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن النظريات الأخلاقية تجاه الذكاء الاصطناعي، ثم بيان الأسس الإسلامية

لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. وتوصلت الدراسة إلى أن الرؤية الفلسفية المعاصرة تتناول هذه الأخلاقيات بالاستناد إلى فلسفة الفضيلة أو إلى المنفعة أو الواجب عمله، بعيداً عن عنصر الدين الذي تسعى لتحييده. بينما التصور الإسلامي يستند إلى العقيدة والشريعة والمقاصد والقيم التي تحكم مسار السلوك الإنساني كمرجعية مبدئية، وهو ما لا ينبغي تحييده بل الارتكاز إليه لوضع الأخلاق والضوابط الناظمة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، لأحمد سعد البرعي[iii]. وقد جاء الفصل الثاني من الدراسة للأحكام الفقهية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في العقود والمعاملات، وأحكام تطوير الروبوتات واستخدامها، وأحكام الوكيل الذكي، والأهلية والمسؤولية والضمان، والمتاجرة والمعاطاة، وبيع البيانات، وزرع الروبوتات في الإنسان، وغيرها.

- الذكاء الاصطناعي وأثره في خدمة العلوم الشرعية واللغة العربية، ندوة لمجلة الشريعة بجامعة الكويت (2022)[iv]. حيث تناول حوسبة اللغة العربية، والذخيرة النحوية في القرآن، وعلم التجويد، وأهمية الإحاطة بعلم الآلة للعلوم الشرعية، ودعا لعمل قواعد بيانات لسائر علوم الشريعة كالتفسير وغيره لاستخدامها في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

- وقد توصلت سائر الدراسات إلى أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مع ضرورة وضع الضوابط الأخلاقية لاستخدامها، كما دعت أغلبها إلى الاستفادة من هذه التطبيقات في علوم الشريعة، كما هو الحال في سائر العلوم والمعارف وجوانب الحياة الأخرى.

3- أهمية الذكاء الاصطناعي

بدأ الحديث عن الذكاء الاصطناعي منذ منتصف القرن الماضي، وصدرت منذ ذلك الحين ملايين المقالات والأبحاث والكتب التي تناولت هذا الأمر من سائر الجوانب. وتطورت برامجه وتطبيقاته تطوراً هائلاً في شتى جوانب الحياة ومجالات المعرفة العلمية والطبية والمهنية وحتى الشرعية.

والذكاء الاصطناعي مصطلح مركب من مفردتين لكلٍ منهما دلالتها اللغوية. فالذكاء من الفهم والفطنة والقدرة على التفكير وإيجاد الحلول والبدائل[v]. والاصطناعي كل ما هو غير طبيعي إنما كان من صنع الإنسان[vi]. والمعنى الاصطلاحي للقب المركب هو مجموعة البرامج والتطبيقات الحاسوبية التي أوجدها الإنسان لمحاكاة البشر في تسهيل مهمة الانسان في الحياة أو إيجاد الحلول للعقبات والمشاكل الطارئة.

ولم تعد أهمية الذكاء الاصطناعي تخفى على أحد في العصر الحالي، في ظل هذه الثورة التكنولوجية والصناعية التي أصبحت تشكل تحدياً للبعض وامتيازاً للبعض الآخر، وبعد أن أصبحت الحواسيب وبرمجياتها في متناول الجميع، وبعد أن دخلت برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته أغلب جوانب

الحياة وسائر ميادين المعرفة. فالمسألة لم تعد محصورةً في الآلة واستخداماتها، مع ما قدمه التطور في مجال الآلات للبشرية. إنما وصل الأمر إلى حدِّ تصميم برامج وآلاتٍ ذكيةٍ تحاكي الإنسان وتقوم بالكثير من المهمات بدلاً عنه بشكلٍ ذاتي بناءً على برمجيات متطورة وقواعد بيانة عريضةٍ ومنظمة. وهنا يكمن الفارق وتكمن الأهمية ويمكن أن تقع الخطورة. وهو ما يفرض متابعة هذا التطور للاستفادة منه في كل مجالات الحياة والمعرفة، ولوضع الضوابط الأخلاقية لتشغيله.

4- تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم

تتنوع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بتنوع المجال. وما يهمنا هنا هو معرفة هذه التطبيقات في مجال العلوم الشرعية والعلوم الخادمة لها، وهو ما يشمل علوم القرآن الكريم وعلوم الحديث الشريف، وعلوم اللغة العربية، والمصارف الإسلامية وغيرها.

وحيث إن مجال بحثنا هو تحفيظ القرآن الكريم، فقد وجد الباحثون من خلال استبانة البحث التي وُزعت على طالبات ملتقى القرآن الكريم العديد من التطبيقات التي تساعد الحفاظّ، ومن أهمها برامج (ترتيل، تسميع، آية، سورة، القرآن العظيم، وغيرها).وهي مسميات عديدة لبرامج تعمل بنظام واحد[vii]، حيث تقوم فكرتها على اعتماد الطالب في حفظ القرآن الكريم أو مراجعته على جهده الخاص بمساعدة هذه التطبيقات، دون الحاجة إلى مشرفين أو محفظّين . و يتوفر في هذه التطبيقات خياران. الأول خيار الإعادة الصوتية وتكرار المقطع المراد حفظه، مما يسهل على الطالب حفظ هذا المقطع. والخيار الثاني خاص بمراجعة ما تمّ حفظه من القرآن الكريم، حيث يتوفر في هذا التطبيق أيقونة يقوم من خلالها الطالب بحذف رسم الآيات القرآنية من على شاشة الحاسوب الآلي ، ثم يبدأ بمراجعة القرآن الكريم حيث يعتمد التطبيق على صوت الطالب فيبدأ التطبيق بكتابة ما يتلوه الطالب من القرآن ، فإذا أخطا الطالب في لفظ آية، أو أبدل لفظة مكان أخرى يتوقف التطبيق عن الكتابة ، مما يشعر الطالب أن هناك خطأ في قراءته لهذه الآية، إضافة إلى أيقونة من خلال الضغط عليها مطولا يظهر للطالب كل الآيات المتشابهات والي تسبب غالبا للحفاظ إشكالا في تثبيت حفظ القرآن الكريم ، كما أنه يتيح للطالب معرفة ترجمة الآيات القرآنية إلى اللغات الأخرى أو تفسيرها.

ومن أهم ميزات هذه البرامج: البحث باستخدام الصوت إما عن السورة أو الآية أو الكلمة، وتحديد الآيات وسماعها وتفسيرها وبيان معانيها، ونسخ الآيات التي تم تحديدها ومشاركتها حفظا أو مراجعة أو تفسيرا مع الأصدقاء[viii].

5_ ملتقى القرآن الكريم في جامعة النجاح الوطنية بفلسطين

ملتقى القرآن الكريم في كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، من أهم المراكز التي تعنى بتحفيظ القرآن الكريم في فلسطين، وقد تم تأسيسه عام 2011 في كلية الشريعة وبمشاركة عمادة شؤون الطلبة في الإشراف عليه.

وقد جاء الملتقى كفكرةٍ رائدة لمساعدة الطلبة الجامعيين الحريصين على حفظ القرآن الكريم من شتى كليات الجامعة. ويقوم على تحفيظ القرآن الكريم على مراحل، وضمن خطط مدروسة تتناسب مع الأعباء والواجبات الدراسية للطلبة.

وتنقسم برامج التحفيظ إلى مسارين، أولاهما لتحفيظ القرآن الكريم كاملاً، وثانيهما لتحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم وما يجري تحديده لذلك.

وقد كانت البدايات متواضعة، ولكن واعدةً، عند نشأة الملتقى حيث كان عدد الطلبة المنتسبين إليه لا يتجاوز 200 طالب وطالبة، تحت عشرة من المشرفين. ثم، ومع مرور السنوات بدأت اعداد المنتسبين تزداد شيئا فشيئاً. ففي عام 2013 صار عددهم 400 منتسب، وفي عام 2014 تجاوز عددهم 1400 منتسب. واستمر عدد المنتسبين للملتقى بالازدياد حتى شارف عددهم عام 2022 على الألفي طالبة وطالب تمثل الطالبات ما نسبته 90% من مجموعهم. وتجاوز عدد المشرفين المائتي مشرفة ومشرف متطوعين لخدمة للقرآن الكريم حسبةً لله تعالى.

ولم تقتصر أنشطة الملتقى على عملية التحفيظ فحسب، بل هناك العديد من الأنشطة المتنوعة التي قام بها الملتقى، وتتمثل في ألآتي[ix]:

1- احتفالات التخريج والتكريم السنوية للحفاظّ والمشرفين، والتي بدأت عام 2013 حيث تم تكريم ثلاثة عشر حافظ وحافظة للقرآن الكريم، وصولاً لعام 2022 حيث تم تكريم وتخريج أكثر من مائة وأربعين حافظاً وحافظة للقرآن الكريم، مع هدية عمرة لبيت الله الحرام لكلٍ منهم تم تسيرها في الشهر الأول من عام 2023.
2- المسابقات السنوية في حفظ القرآن الكريم تحت اسم (مسابقة النجاح) والتي يشارك فيها الطلبة من سائر الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية في مستويا ثلاث، وهي: (حفظ القرآن الكريم كاملاً، وحفظ عشرين جزءاً من القرآن الكريم، وحفظ عشرو أجزاء من القرآن الكريم.
3- مسابقة خاصة بطلبة جامعة النجاح الوطنية تحت اسم (بلبل النجاح) والتي تركز على الصوت الندي في تلاوة القرآن الكريم غيباً مع اتقان أحكام التلاوة والتجويد.
4- عقد المؤتمرات الدولية العلمية في جامعة النجاح الوطنية، حيث كانت بداية هذه المؤتمرات عام 2019 في المؤتمر العلمي بعنوان: (واقع تحفيظ القرآن الكريم في فلسطين، آمال وتطلعات) وكان آخرها عام 2023 عقد المؤتمر العلمي بعنوان (قضايا معاصرة في ضوء المنهج الوسطي للقرآن الكريم).
5- عقد المحاضرات والندوات والمعارض العامة التي من شأنها توعية وارشاد وتثقيف الطلبة بالقرآن الكريم وعلومه.

6_ تفريغ فقرات الاستبانة وتحليلها

حيث نعرض فيما يلي رسماً توضيحياً لنتائج إجابات الطالبات على كل سؤال، ومعها التعليق على كل نتيجةٍ من تلك النتائج مباشرةً بتحليل مقتضب لا إطالة فيه.

1 – الكلية التي تدرسين فيها: (الشريعة)، أو (غير ذلك، حددي)

(مجموع الكليات الانسانية 23%)، (مجموع الكليات العلمية 77%)، وهذه نسبة بعضها:

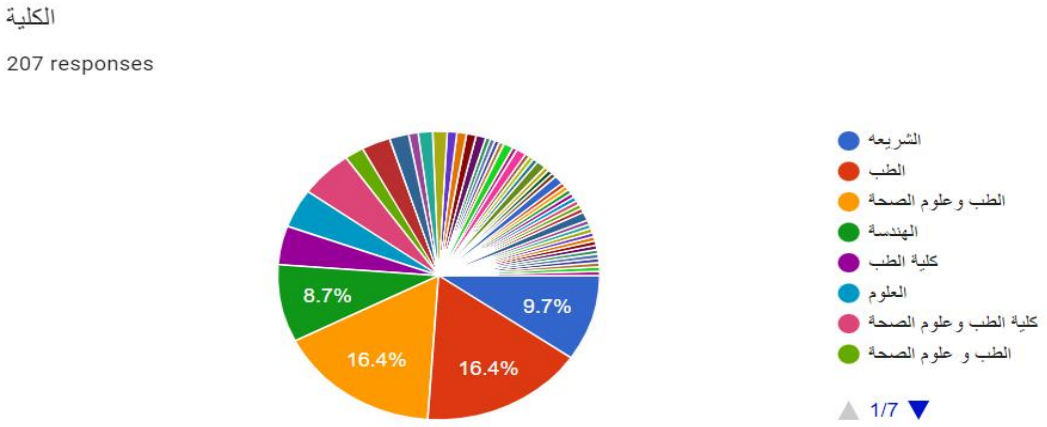

بلغت نسبة المستجيبات في الكليات الانسانية من مجموع المستجيبات 23%، وبضمنها كلية الشريعة 9.7%. والمستجيبات في الكليات العلمية بلغت نسبتهن من مجموع المستجيبات 77%، وبضمنها كلية الطب وعلوم الصحة 32.8وكلية الهندسة 8.7%. وهذه النسب منطقية حيث إن عدد الطلبة في الكليات العلمية أكبر من الكليات الإنسانية أضعافاً. فإذا كان عدد الطلبة في كلية الشريعة لا يتجاوز بضع مئات فإن عدد الطلبة في الطب والعلوم الصحية بالآلاف. كما أن توزع المستجيبات على سائر الكليات مؤشر إيجابي يدل على رغبة الطالبات في حفظ القرآن والالتحاق بالملتقى بصرف النظر عن تخصصاتهن الجامعية من الفنون حتى الشريعة.

2 – السنة الدراسية (الأولى)، أو (الثانية)، أو (الثالثة)، أو (الرابعة فأعلى)

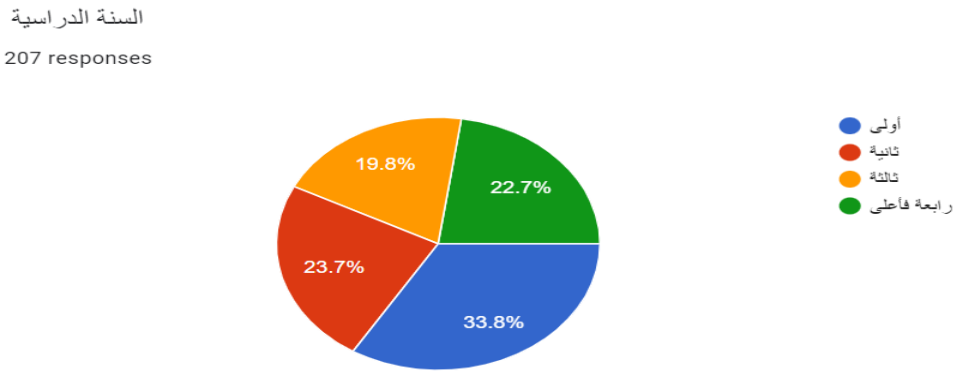

يتبين من الرسم أن نسبة المستجيبات بحسب السنة الدراسية، جاء للسنة الأولى 33.8%، وللثانية 23.7%، وللثالثة 19.8%، وللرابعة فأعلى 22.7%، وهي نسبٌ موافقةٌ مع توزع الطلبة على السنوات الجامعية.

3- الجنس (طالبة)، أو (طالب)

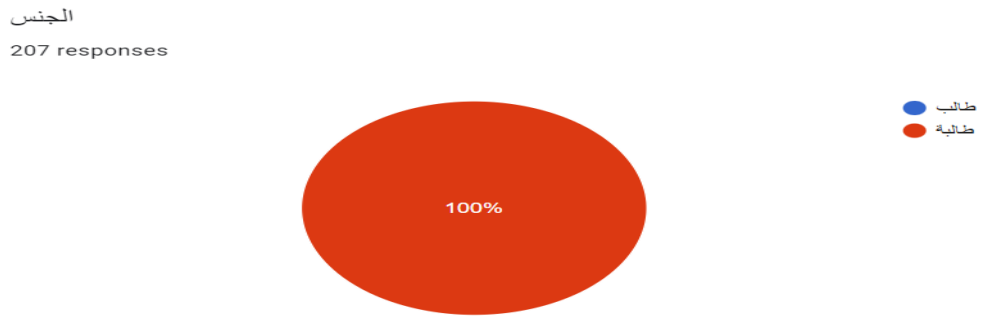

يتبين أن الطالبات يشكلن نسبة 100% من مجموع الاستجابات، وهو ما يتفق مع الشريحة المحدّدة للبحث، حيث إنها لدراسة توجهات الطالبات فقط، لذلك جاءت نسبة الطلاب الذكور صفراً.

4 – أنا أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن، بدرجة

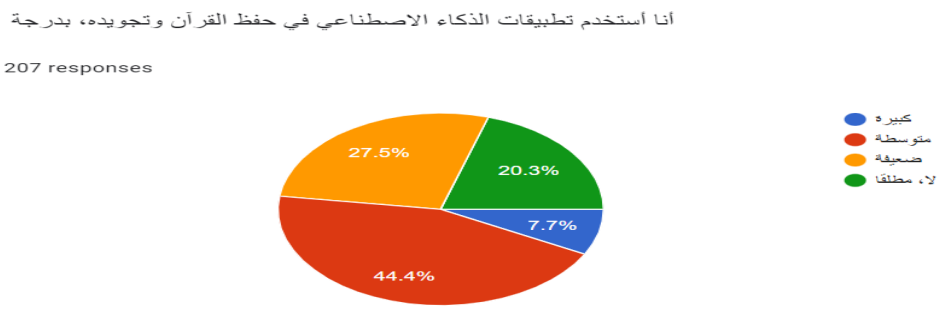

يتبين أن مستخدمات هذا التطبيق بدرجة كبيرة جاءت بنسبة 7.7% وهي نسبة قليلةٌ جداً. وبدرجة متوسطة44.5 %، وبصورةٍ ضعيفةٍ 27.5%، واللاتي لا يستخدمنه مطلقا 20.3% وهي نسبة عالية في الاتجاه السلبي. والمطلوب عمل توعية لطالبات الملتقى لحضهن على استخدام هذه التطبيقات.

5- أنا أرغب في تعلّم استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن، بدرجة

جاءت نسبة الراغبات في تعلّم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بدرجة كبيرة 38.5%، وبدرجة متوسطة45.2%، بينما بدرجة ضعيفة 12%، ولا، مطلقا 4.3%. وهي نتائج مشجعة حيث إن نسبة الراغبات بذلك تجاوزت 80%، وهو ما ينسجم مع التوصية السالفة بتوعية الحافظات بهذه التطبيقات.

6 –استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي أجدى كنتيجة من الطرق التقليدية في الحفظ، وذلك بدرجة

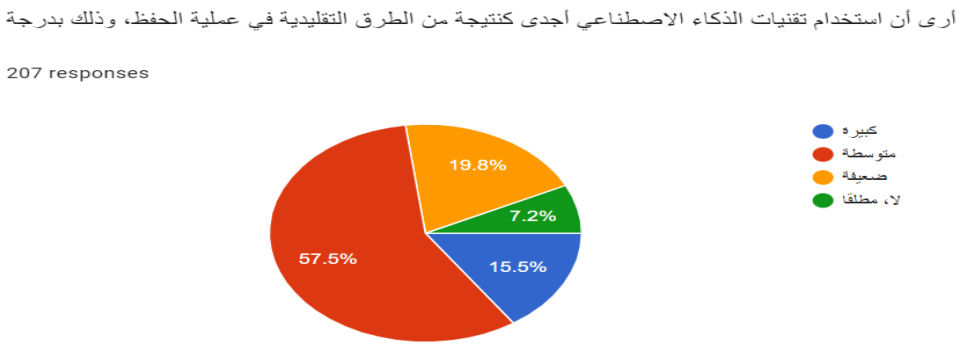

يبين الرسم موافقة المستجيبات على أن استخدام هذه التقنيات أجدى من الطرق التقليدية في الحفظ بدرجة كبيرة بنسبة15.5%، وبدرجة متوسطة بنسبة57.5%، وبدرجة ضعيفة بنسبة19.8%، بينما قالت لا مطلقا ما نسبته فقط 7.2%. وهو ما ينسجم مع فرضيات هذه الدراسة ودعوتها للاهتمام بهذه التطبيقات، حيث إن غالبية المستجيبات ترى أنها أجدى، ولم يعترض سوى 7.2%.

7 – الحفظ بهذه التطبيقات أفضل لاحتمال تعارض المواعيد بين الطالب والمشرف، وذلك بدرجة

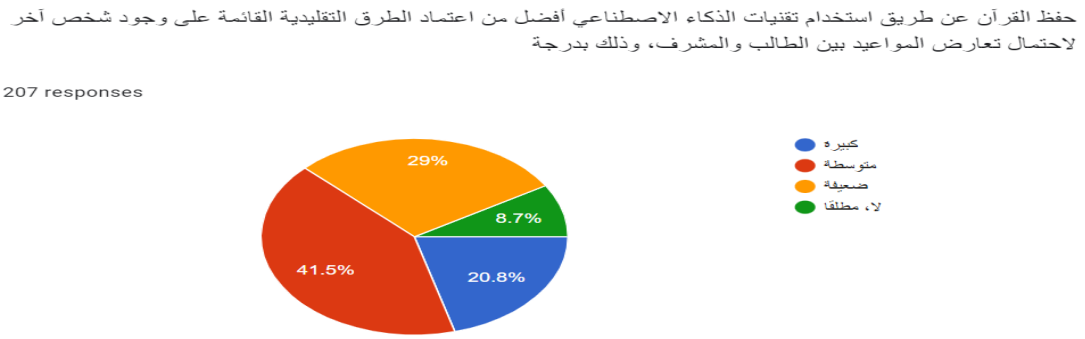

يبين الرسم موافقة المستجيبات على ذلك بدرجة كبيرة بنسبة20.8%، وبدرجة متوسطة بنسبة41.5%، وبدرجة ضعيفة بنسبة29%، بينما قال لا مطلقا ما نسبته 8.7% فقط. وهو ما يتفق مع نتيجة السؤال السابق، حيث لم يعترض سوى 8.7% منهن فقط.

8 – أنها تسهل الحفظ تحت كل الظروف والأوضاع وفي أي وقت أكثر من الطرق التقليدية، بدرجة

يبين الرسم موافقة المستجيبات على ذلك بدرجة كبيرة بنسبة 35.6%، وبدرجة متوسطة بنسبة 48.1%، وبدرجة ضعيفة بنسبة 12.5%، بينما قال لا مطلقا 3.8% فقط. وهو ما يتفق مع نتيجة السؤال السابق، حيث لم يعترض سوى 3.8% منهن فقط.

9 – أنها أكثر دقةً في تشخيص الأخطاء من المشرف نفسه، بدرجة

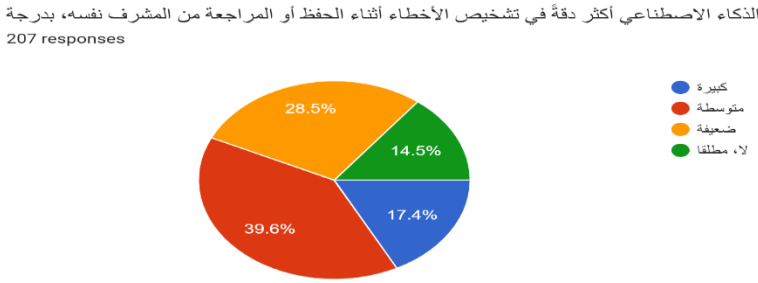

وهذا الرسم يبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 17.4%، وبدرجة متوسطة بنسبة 39.6%، وبدرجة ضعيفة بنسبة 28.5%، بينما قال لا مطلقا منهن ما نسبته 14.5%. وهو ما يتفق بشكلٍ عامٍ مع نتيجة السؤال السابق، رغم نقص الموافقة بدرجة كبيرة لصالح الدرجة الضعيفة. فلم يعترض سوى 14.5% منهن في مقابل الموافقة على اختلاف مستوياتها بنسبة أكثر من 80%.

10 – تطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في تطوير كفاءات المشرفين، بدرجة

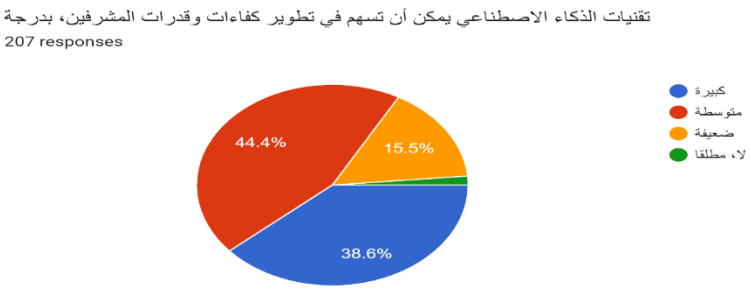

وهذا الرسم يبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة38.6%، ومتوسطة 44.4%، وضعيفة 15.5%، بينما قال لا مطلقا 1.5%. وهذ يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض سوى 1.5%.

11 – هناك سهولة في استخدام هذه التطبيقات بمجرد التعرُّف عليها، بدرجة

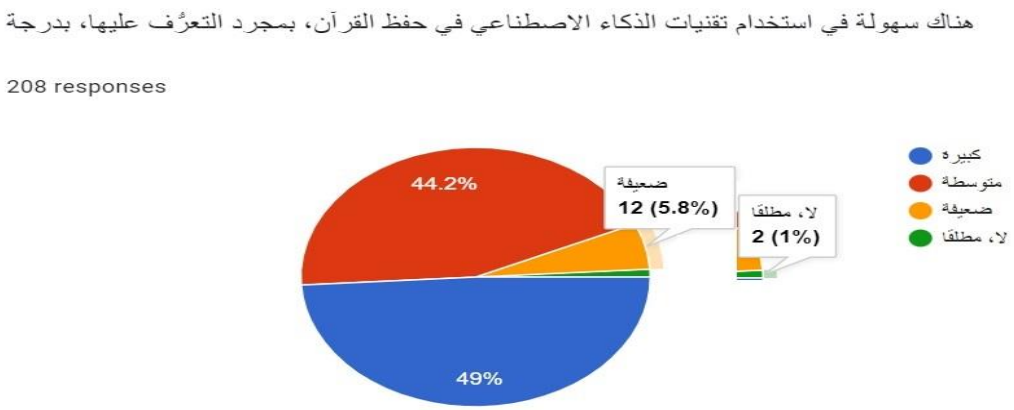

هذا الرسم يبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 49%، ومتوسطة 44.2%، وضعيفة 5.8%، بينما قال لا مطلقا 1%. وهذ يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض سوى 1%.

12 – أنها تعطي تحفيزا للطلبة لحفظ القرآن أكثر من الطرق التقليدية، بدرجة

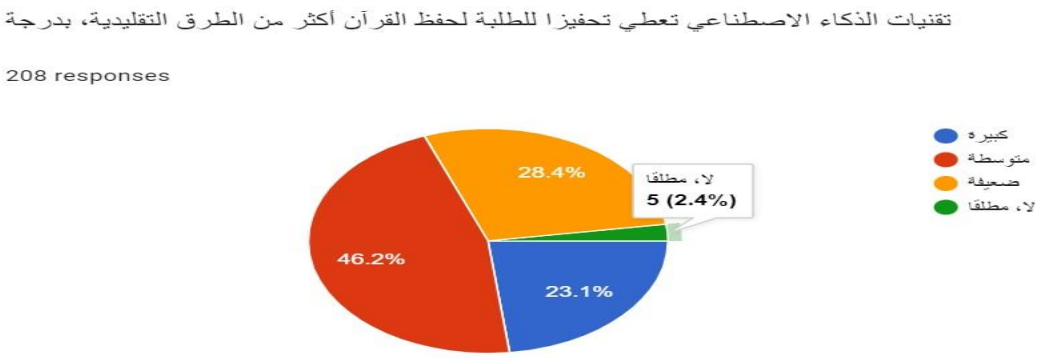

هذا الرسم يبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 23%، ومتوسطة 46.2%، وضعيفة 28.4%، بينما قال لا مطلقا 2.4%. وهذ يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض سوى 2.4%.

13 – أنها توفر آليات أكثر فاعلية في عملية التواصل بين الطلاب والمشرفين، بدرجة

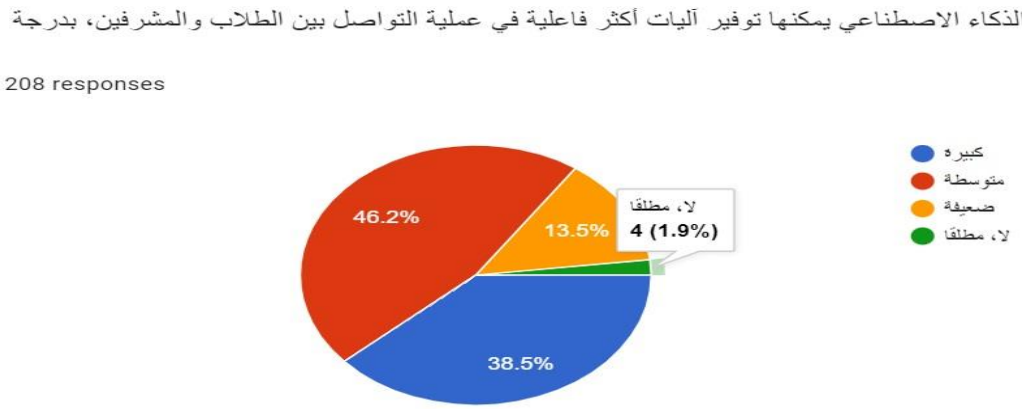

يتضح موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 38.4%، ومتوسطة 46.2%، وضعيفة 13.5%، بينما قال لا مطلقا 1.9% فقط. وهذا يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض عليه سوى 1.9%.

14 – أنها تسهل تبادل الخبرات والملاحظات وعمل مجموعات نقاش علمي بين الطلبة، بدرجة

تقنيات الذكاء الاصطناعي تسهل تبادل الخبرات والملاحظات وعمل مجموعات نقاش علمي بين الطلبة، بدرجة

208 responses

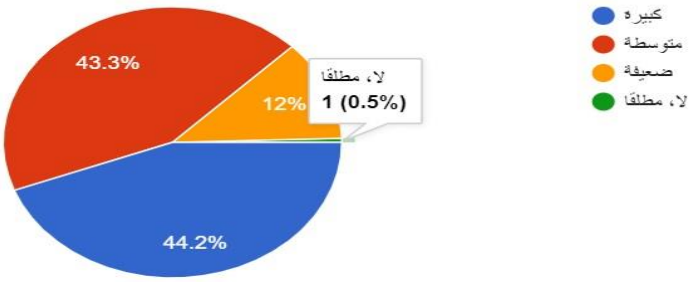

يتبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 44.2%، ومتوسطة 43.3%، وضعيفة 12%، بينما قال لا مطلقا 0.5%. وهذا يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض عليه سوى 0.5%.

15 – أنها بمثابة مشرفين افتراضيين تُغني عن الكثير من المشرفين الحقيقيين، بدرجة

تُعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي بمثابة مشرفين افتراضيين تُغني عن الكثير من المشرفين الحقيقيين الذين يتعذّر الحصول عليهم أحياناً، بدرجة

207 responses

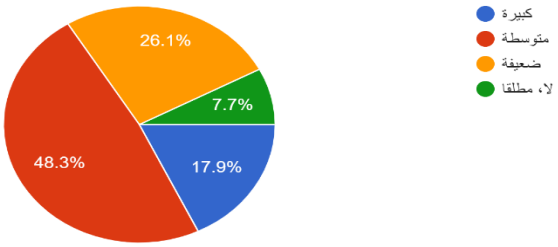

يتضح موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 17.9%، ومتوسطة 48.3%، وضعيفة 26.1%، بينما قال لا مطلقا 7.7%. وهذا يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض سوى 7.7%،ولكن مع تراجع نسبة الدرجة الكبيرة لصالح الدرجة الضعيفة.

16 – أنها تسهم في وضع خطة زمنية لحفظ القرآن، أكثر دقةً وواقعيةً من الطرق التقليدية، بدرجة

يتبين موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 27.4%، ومتوسطة 51.4%، وضعيفة 18.8%، بينما قال لا مطلقا 2.4%. وهذا يتفق مع نتائج الفقرات السابقة حيث لم يعترض سوى 2.4%.

17 – أنها تسهم في تقديم الحلول لمشاكل الحفظ أكثر من الطرق التقليدية، بدرجة

يتضح موافقة المستجيبات بدرجة كبيرة بنسبة 19.7%، ومتوسطة 51.4%، وضعيفة 27%، بينما قال لا مطلقاً1.9%. وهذا يتفق مع النتائج السابقة حيث لم يعترض سوى 1.9%.

18 – أن الاعتماد عليها في الحفظ يؤدي إلى قتل روح الإبداع لدى الطلبة، بدرجة

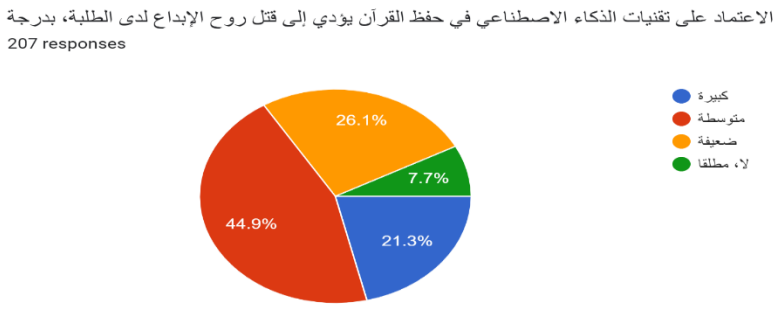

يتبين تأييد المستجيبات لكون الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يقتل روح الإبداع لدى الطلبة بدرجة كبيرة بنسبة 21.3%، وبدرجة متوسطة 44.9%، وبدرجة ضعيفة 26.1%، بينما قال لا مطلقا 7.7%. وهي قضية بحاجة إلى فحصٍ لوضع الحلول والضوابط التي تخفف من هذه السلبية.

19 – الاعتماد عليها يمكن أن يؤثر سلباً على مهارات الحفّاظ، بدرجة

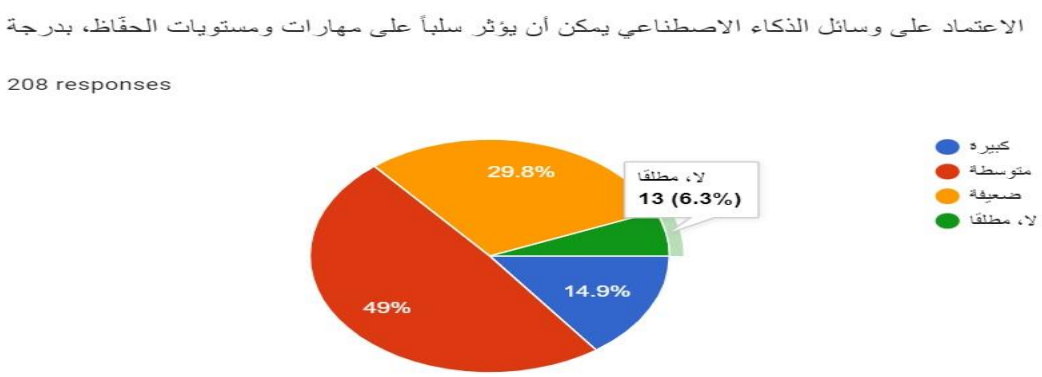

يتبين تأييد المستجيبات لكون الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يؤثر سلباً على مهارات الحفّاظ، بدرجة كبيرة بنسبة 14.9%، وبدرجة متوسطة 49%، وبدرجة ضعيفة 29.8%، بينما قال لا مطلقاً 6.3%. وهي قضية بحاجة إلى فحصٍ لوضع الحلول والضوابط التي تخفف من هذه السلبية.

20- أن استخدامها يلغي الفروقات الفردية بين الحفاظ ويجعلهم في نفس المستوى، بدرجة

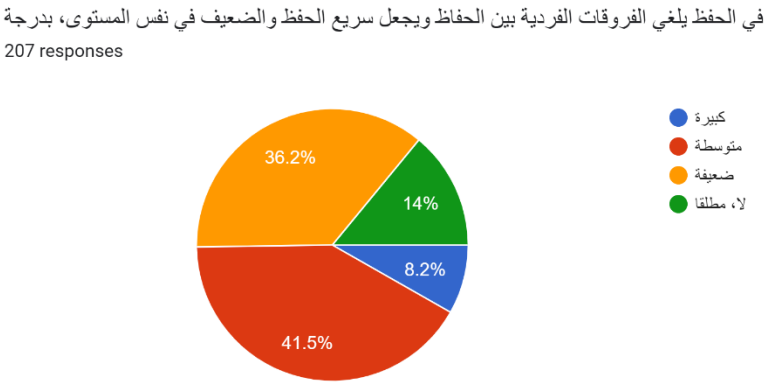

يتضح من هذا الرسم يبين أن استخدام هذه التطبيقات يلغي الفروقات الفردية بين الحفاظ بدرجة كبيرة بنسبة8.2%، وبدرجة متوسطة 41.5%، وبدرجة ضعيفة 36.3%، بينما قال لا مطلقاً 14%. وقد تركزت أغلب الإجابات حول المتوسطة والضعيفة مما يظهر شيئاً من التردد.

21- ما هي التطبيقات التي تستخدمها في الحفظ أكثر من غيرها؟

وقد جاءت الإجابات مرتبةً تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل على النحو الآتي:

أكّدت اثنتان وأربعون مستجيبة بعدم استخدامهن أيأًمن تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ثم جاء في الترتيب الأول في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين اللاتي يستخدمنه تطبيق القرآن الكريم في ثلاثين تكراراً، ليأتي بعده تطبيق ترتيل في خمسةٍ وعشرين تكراراً، ثم تطبيق المصحف الذهبي في عشرين تكراراً، ثم تطبيق آية في أربعة عشر تكراراً، ثم تطبيق القرآن العظيم في عشر تطبيقات. ثم جاء استخدام تطبيقات أخرى بثلاثة تكرارات أو تكرارين أو حتى من غير تكرارٍ، وذلك في كلٍ من: إتقان، اختبر حفظك، تسميع، ختمة، تمكين، الحفظ الميسر، المصحف الالكتروني، اتلوها صح، القرآن مباشر، تحفيظ القرآن، اختبر حفظك، سورة، قرآن مجيد

22- ما هي العقبات التي تواجهك في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

وقد جاءت الإجابات مرتبةً تنازلياً من الأكثر تكراراً إلى الأقل على النحو الآتي:

قالت خمس وخمسون مستجيبةٌ بعدم وجود عقبات في ذلك، فهي سهلةٌ مبسطة. وقالت اثنتان وعشرون مستجيبة بأنهن لا يعرفن عن تلك العقبات شيئاً لأنهن لا يستخدمن تلك التطبيقات أصلاً. ثم جاء في أعلى العقبات تكراراً عدم دقة تلك البرنامج في اكتشاف وتحديد الأخطاء وبخاصةٍ تلك المتعلقة بالحركات وذلك في سبعة عشر تكراراً. ثم جاءت مشكلة ضعف شبكات النت وتقطعها وعدم جودتها،

ومعها مشاكل شحن الجوال بالتيار الكهربائي، مما يتسبب في تعطل الحفظ والتشويش على الحافظة، وذلك في ستة عشر تكراراً. ثم الجهل بكيفية عمل بعض تلك التطبيقات وعدم القدرة على حل مشاكلها عند تعطلها وذلك في عشرة تكرارات. ثم الشعور بالملل وضعف الهمة وعدم الحيوية أو الفاعلية للتعامل مع آلةٍ صمّاء بخلاف التعامل مع مشرفة تشجعك وتمنحك الطاقة والحيوية والثقة وتزودك بالخبرات الخاصة وذلك في تسعة تكرارات. ثم ضعف التركيز بسبب الانشغال بالجوال وما يأتيه من مكالماتٍ وإشعاراتٍ وأخبار وغيرها مما يشتت ذهن الحافظة ويضيع وقتها في غير الحفظ وذلك في ثمانية تكرارات. ثم تأتي عقبات أخرى بتكرارات قليلة أو من غير تكرارات، ومنها: عدم وجود صفحتين متجاورتين كالمصحف مما يشتت الحفظ بين المصحف وهذه التطبيقات، ووجود فروقٍ أحياناً في ترتيب الآيات في الصفحات بين بعض البرامج والمصحف وذلك أيضاً يربك الحفظ، ووجود إعلانات خلال بعض البرامج، ومضايقة أشعة شاشة الجوال للعين وصعوبة حمل الجوال لفترة طويلة، وعدم وجود وقت محدد مما يجعل الحافظة تماطل بخلاف وجودها عند مشرفة تحدد لها واجباتها وفق جدولٍ زمني.

7_ خاتمة البحث

تبين من خلال الأرقام التي أظهرتها نتائج إجابات المستجيبات، وجود توجهٍ إيجابيٍ لدى المستجيبات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في حفظ القرآن الكريم، وذلك الذي تظهره سائر فقرات الاستبانة. فقد عبرت حوالي 90% من المستجيبات عن موقف إيجابي تجاه سائر الفقرات موزعاتٍ ما بين الدرجة الكبيرة والمتوسطة والضعيفة، ولم يذهب للاعتراض على تلك الفقرات إلا نسبةٌ قليلةٌ من المستجيبات تبدأ من 0.5 % ولا تبلغ 10%، باستثناء السؤال الأخير المتعلق بإلغاء الفروق الفردية بين الحفاظ، ويبدو أنه كان سؤالاً مربكاً.

وهذه النتيجة تؤكد صحة فرضيات الدراسة وتتفق مع ما توصلت إليه سائر الدراسات السابقة بشكلٍ عامٍ. وذلك يضع المسؤولية على كاهل المعنيين عامةً وفي كليات الشريعة على وجه الخصوص لتكثيف الاهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحفيظ القرآن الكريم بل وفي سائر علوم الشريعة كالتفسير والحديث والمواريث والحفظ والتجويد وصولاً للإفتاء والاجتهاد وغيرها من المجالات المعرفية.

كما ظَهر من سؤال العقبات التي تواجه الحافظات وجود عددٍ من التحديات التي على المسؤولين الإسهام في حلّها أو تخفيف آثارها السلبية على الحافظات بل وعلى عموم الساعين لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحفظ. من ذلك: بدائية بعض البرامج، وعجز بعضها عن اكتشاف بعض الأخطاء، وصعوبة حل المشاكل الطارئة في بعضها، وهو ما يفرض تطوير تلك التطبيقات حتى تستجيب للغرض المنشود بكفاءةٍ مُرضية. وكذا زيادة فاعلية الشبكة الالكترونية وتوفيرها للجميع وتخفيض تكلفتها المالية. وكذا عمل دورات تدريبية حول أهم التطبيقات وكيفية استخدامها. وغير ذلك مما ورد ذكره في سؤال الاستبانة المفتوح حول العقبات التي تواجه الحفاظ الذين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

وإن كان من توصيةٍ في هذا الصعيد، فهي تعاون أهل الشريعة مع المختصين بالذكاء الاصطناعي لتطوير برامج الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها في سائر علوم الشريعة وبضمنها حفظ القرآن الكريم وتجويده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.

التوثيقات الختامية

[i] -عمربن إبراهيم المحيميد (2022)، الذكاء الاصطناعي وأثره في صناعة الفتوى، مجلة الجمعية الفقهية السعودية ع 57 ، ص531– 640، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عن دار المنظومة، http//:search.mandumah.com/Record 1277206

[ii] - طلال بن عقيل الخيري (2021)، الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية، الأردن، مج1، ع4، ص185- 210،

عن دار المنظومة 1242232http//:search.mandumah.com/Record

[iii] - أحمد سعدالبرعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والروبوت من منظور الفقه الإسلامي، مجلة جامعة الأزهر، القاهرة، ع48

[iv] - هيئة التحرير، مجلة الشريعة بجامعة الكويت (2022)، ندوة الذكاء الاصطناعي وأثره في خدمة العلوم الشرعية واللغة العربية، مج37، ع130، ص380- 411،

عن دار المنظومة http//:search.mandumah.com/Record1298048

[v] ينظر: أبو هلال الحسن العسكري، ت 395 ، الفروق اللغوية ، 85/1 ، دار العلم والثقافة – القاهرة

[vi] ينظر:احمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، 2008، ، 1222/2، عالم الكتب

[vii] ترتيل: https://www.tarteel.ai

[viii] ينظر:https://tipyan.com/tarteel-application

[ix] ينظر:موقع كلية الشريعة https://shariah.najah.edu/ar/holy-quran-forum